باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملبس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الام والطفل

للدكتور نلي الاميركي من مقالة له في السجل الطبي

ليس بين الآلام المعروفة لها نوع الانسان ما هو اشد من ألم الحلمة المتقرحة . فكم من مرة ترى الوالدة البكرية تحاول ان ترضع طفلها والدموع تهطل من عينيها فان شرف الامهات وتاج فخرهن وهو ارضاع ثمرة احشائهن من ثديهن يكون بعض الاحيان عذابًا مبرحًا لا اشدَّ منهُ . وسبب ذلك واضح لا تعسر معرفتهُ فان لبس النساء يضغط على ثديهن ويصغرها ويدخل حلماتها فيها او يمنع نموها او يجعلها تنمو على غير وضعها وشكلها الطبيعيين وهذا يضيق الاقنية اللبنية و يحرفها عن سيرها الطبيعي حتى اذا ولد الطفل وازاد ان يرضع ثدي امهِ تعذَّر عليهِ ان يمسك حلمتهُ بفمهِ واذا مسكها جذب طبقات الجلد فتغيَّر وضع حويصلاتهِ وزاد تهيجها وتشقق من شدة الضغط . وتزيد الشقوق غورًا رويدًا رويدًا و يزيد الالم شدةً ثم تكوَّن الخراريج والصديد

والعلاج سهل بسيط ولكنَّ لا بدَّ منهُ قبل النفاس وذلك ولا يمكن استعمالهُ بعد الولادة و بداءة الرضاعة . فقبل النفاس بشهرين ينظر الى الحلمة فترى صغيرة منكشة على غير ما يراد . لان الحلمة الوافية بالغرض يجب ان تكون طويلة كبيرة بارزة ثخينة الجلد . لكن الحلمة الصغيرة يمكن ان تصير كبيرة . والقصيرة يمكن ان تصير طويلة والغائرة يمكن ان تصير بارزة والرقيقة الجلد يمكن ان تصير سميكة وذلك بالفرك والمط والدلك . في نهاية الشهر السابع من اشهر الحبل يؤخذ في دلك الحلمة وجذبها وفركها ويكرَّر ذلك مرارًا كل يوم واذا تكرَّر كل ساعة لم يكن منهُ ضرر وكلما زيد استعمال الحلمة على هذه الصورة زالت صلاحيتها للرضاعة وصارت الرضاعة خالية من كل تعب وألم ولم يخشَ من تشقق ولا من التهاب ولا من شيء من مثل ذلك ويصير ارضاع الطفل سببًا للذة لا للالم

وقد ثبت لي ذلك كلهُ بعد اختبار عشرين سنة

اما الطفل فيجب ان يقابل في مكان دافئ و يلبس ثيابًا تدفئهُ الى ان يقوى واذا كان قويًا من ولادتهِ يغسل جيدًا ثم يعتني بنظافتهِ واما اذا كان ضعيفًا نحيفًا فلا يحسن ان يغسل بالماء والصابون يوميًا . ولا تترك الثياب والخرق المبللة عليهِ بل تنزع وتبدل بخرق وثياب ليّنة ناعمة دافئة . وتغسل عيناهُ يوميًا بخرقة نظيفة وماء نقي من غير صابون . ويرضع في اوقات معينة مرةً كل ساعتين لان معدتهُ تحتاج الى الراحة فلا يحسن ان يدخلها الاكل اكثر من مرة كل ساعتين . ويعلَّم الطفل شرب الماء صغيرًا و يغسل فمهُ جيدًا . واذا كانت امهُ ضعيفة او مريضة او نحيفة او كانت الرضاعة تتعبها واذا لم يسمن الطفل على لبنها او كان لبنها قليلاً فلا بدَّ من فطمهِ عن لبنها وارضاعهِ من لبن بقرة سليمة فانهُ يكون انفع لهُ من لبن امهِ . وانا لم اقرأ ذلك في كتاب ولا سمعتهُ في نوادي الخطابة بل عرفتهُ بالاختبار الطويل . ولا بدَّ من ان تكون البقرة خالية من كل الامراض ولا سيما من مرض السدرن ولا يعرف ذلك الاَّ بامتحان الطبيب البيطري . ويجب ان تحفظ في مكان نظيف وتعلف علفًا جيدًا من الرضة (النخالة) والدريس و يسقى الماء الذي تشربهُ في فصل الشتاء . واذا تهيجت لسبب من الاسباب فلا يحسن ان يسقى الطفل من لبنها حينئذٍ بل تترك حتى يسكن تهيجها وتعود الى حالتها الطبيعيَّة الصحيَّة . ويرضع اللبن في زجاجة وتوضع حلمة على فمها يرضع الطفل منها ثم تغسل جيدًا . ويُعلَّم الطفل شرب اللبن بالملعقة حتى يستغني عن الرضاعة بامرع ما يمكن

وفي السنة الاولى من حياة الطفل يجب ان لا يلبس على بدنهِ الاَّ المنسوجات الصوفيَّة الناعمة . وكم من والدة دفنت طفلها لانها ارادت ان يظهر اجمل من طفل جارتها فالبسته ثيابًا رقيقة لا تدفئهُ ثم وضعتهُ في سريرهِ ليلاً من غير ان تلفهُ بقميص صوفي فبرد ومرض ومات . ولا بدَّ من تغطية معدة الطفل بغطاء صوفي مهما كان الليل حارًّا

غسل ما يزول لونهُ

اذا اردت ان تغسل شيئًا مطرَّزًا بالوان يخشى زوالها او دانتلاً ملونًا فشرِّ خمسة رؤوس من البطاطس ودقها حتى تنعم وضعها في انة من الماء واتركهُ ١٢ ساعة في مكان بارد ثم صفِّهِ بخرقة خشنة واغسل ما تريد غسلهُ بهِ من غير صابون ثم اشطفهُ بماء نقي جيدًا وعلقهُ في الظل حتى ينشف

المربيات وحفظ الآثار

ذكرنا في الجزء الماضي كيفيَّة عمل مربى الخوخ ونزيد على ذلك الآن ان يزور الخوخ يكسر نصفها وتوضع في قليل من الماء بعد تكسيرها وتترك فيه عشر دقائق ثم يصفى الماء ويضاف الى ماء الشراب . ويوضع في كل زجاجة ايضاً اربع يزور من الخوخ ليجود طعمهُ

واذا اريد عمل مربى الاناناس وجب ان يكون ماء شرابهِ قليلاً فيكفي رطل من الماء لكل خمسة ارطال من السكر ويقشر الاناناس وتنزع العيون منهُ وينزع قلبهُ الداخلي . ويوضع الماء في القدر ويوضع فيهِ طبقة من الاناناس ثم طبقة من السكر ثم من الاناناس وهلمَّ جرًّا ويوضع القدر على النار حتى يغلي ويترك على النار ثلاث دقائق بعد ما يبتدئ الغليان ولا يترك اكثر من ذلك لئلاَّ يتصلَّب ثم ينزع الاناناس من القدر بصفاءٍ ويترك الشراب على النار حتى ينعقد فيعاد الاناناس اليهِ ويترك حتى يعود الى درجة الغليان فيرفع عن النار حالاً ويوضع في الزجاجات المعدَّة لهُ ويسدُّ سدًّا محكمًا

باب الهدايا والتقاريظ

كتاب منتهى المنافع

في انواع الصنائع

هو كتاب كبير كثير الفوائد جمعهُ ونسَّقهُ حضرة الاديب الفاضل رشيد افندي غازي كاتب طابور رديف طرطوس المقدَّم ومواضيعهُ صناعة السكَّر وصناعة الزجاج وعمل المرايا والخزف الصيني . والمينا والزيوت والادهان والصابون والشموع والقرنيش والبارود والانوار الملونة والاحبار والاصباغ وما اشبه . ويظهر لنا ان جانباً كبيرًا من هذا الكتاب منقول عن المقتطف بالحرف الواحد . وهو امر لا يجيزهُ شرع . نعم ان المؤلف اشار الى المقتطف بحرف (م) في كل ما نقلهُ عنهُ ولكنَّ ذلك يجوز لو اكتفى بنقل قليلة منهُ . وفي الكتاب خلة اخرى وهي ان الصنائع قد تقدمت كثيرًا منذ اول صدور المقتطف الى الآن وبعض طرقها اهملت تماماً واستعيض عنها بطرق أُخرى كما في التصوير الشمسي فاذا أُريد نشر